

وبناءً عليه يفترض أن يتافق الجميع أولاً على جملة من قواعد ومبادئ الحكم على الأشياء ونقدّها بطريقة (لا يختلف عليها اثنان) من خلال ما أصبح يعرف بالمنطق. فالناس يفكرون بطرق مختلفة قد تبتعد أو تقترب من المنطق ذاته، يعتقد أصحابها أنها معرفة متكاملة. ونحن بدورنا يجب أن ندرس المنطق لأنّي أنا في المدارس كمنهج تزيه ومحايد في التفكير والنقد والتحليل إن أردنا منهم التفكير بطريقة صحيحة ونقد الأشياء بطريقة مجردة والحكم عليها بطريقة محايدة. السؤال: هو استفسار علني سريع لمعرفة الجواب، أما "التساؤلات" فتطرحها سرًا مع نفسك حين تعارض سياقها الثقافي والاجتماعي. لذلك ما يهمك من كل هذا الكلام أن تتوقف عن طرح المزيد من الأسئلة وتببدأ بطرح المزيد من التساؤلات، أن تتوقف عن سؤال الآخرينرأيهم في كذا وكذا، وتبدأ بسؤال نفسك عن كذا وكذا، لا تكذب على نفسك أو تتجاهل أسئلتك أو تدفن رأسك في الرمال. فكل جواب (تعذر عليه بنفسك) سيكير معه عقلك، ومسايرون أكثر منا مستقلين، أصبح ذلك مؤكداً بفضل تجارب نفسية كثيرة أثبتت أن الإنسان مخلوق اجتماعي مساير ومحلي، أكثر منه مستقل ومنفصل يملك إرادة حرة. واتضح في النهاية أن 99% من الناس يصعب عليهم (عدم التقليد) ومسايرة الغير حين يقوم أربعة أشخاص فقط بأي عمل (حتى قيل إن أربعة هو الرقم السحري للمسايرة وتنميّط المجتمع). فنحن نتصرف بشكل مستقل مع أنفسنا، وشبّة مستقل حين يتواجد بقربنا إنسان، ولكننا نصاب بالحيرة والارتباك حين يتواجد بقربنا شخصان يفعلان نفس الشيء. ثم نبدأ بالمسايرة أو الهرب من الموقع حين يفعل ثلاثة أشخاص الشيء نفسه بقربنا، ولكننا سنقلد الجميع ومسايرهم في الفعل والتصرف بمجرد أن يصل عددهم إلى أربعة. ومهمة لمعرفة تأثير المجتمع على "الفرد" بمجرد أن يتعرف على مجموعة صغيرة تفعل الشيء ذاته بصرف النظر عن حسناته وسيئاته. 28- اغسل مخك بنفسك: وإن لم تغسل مخك بنفسك سيفسله المجتمع نيابة عنك. • الإيحاء ومحايثة النفس بمثابة (جلسة نفسية) تغيرنا من الداخل وتهيئنا لمواجهة الخارج. كانت العرب قديماً تقول الناس أربعة أصناف: ويمكن لهذه الأصناف الأربع أن تجتمع كلها في شخص واحد. فنحن نتصرف أحياناً كعلماء، والطامة الحقيقة أنه لا أحد يريد الاعتراف بالحمامة الأخيرة (لا ندرى؛ فكل إنسان يقيّم الأمور (بحسب عقله) فيتخذ من نفسه مقاييساً للحكم على الآخرين ولا يتصور وجود رأي مخالف أو احتمال خطأ رأيه هو، ويعتقد أنه أذكي الناس وأكثرهم دراية والوحيد القادر على حل مشكلات الكون لو تركنا له الفرصة (في حين لا يدرى المسكين أنه لا يدرى). • إذا كانت العرب قد صنفت الناس في أربع مراتب بين من يدرى ومن لا يدرى، يمكننا اليوم إضافة رجل خامس: تخيل إنك تشغّل منصب المدير العام في إحدى الشركات، وزات يوم فكرت بمشروع جديد وقررت عقد اجتماع لمديري الأقسام لأخذ رأيهم. وحين طرحت فكرتك انقسموا إلى ستة أقسام: القسم الأول: عارض الفكرة ورأى أنه لا داعي للمجازفة طالما أن الأمور تسير على ما يرام إنهم أصحاب تفكير منطقي ولكنهم ينظرون للجانب السادس دائمًا (لذا تخيل أنهم يلبسون قبعات سوداء). ويعارضون بطريقة "لا تسألني لماذا، القسم الرابع: القسم الخامس: متفائلون بطبعهم وينظرون إلى الجوانب الإيجابية في جميع الأمور، القسم السادس: فنحن إنما سلبيون أو مندفعون أو عاطفيون أو متهدرون، مثلاً: اكتب اسمك في منتصف الورقة وضع حوله دائرة كبيرة ومن هذه الدائرة تفرع إلى دوائر أصغر واكتب بداخلها أشياء تهمك مثل: المال، وبعد أن تنتهي أفعل الشيء نفسه مع العناصر الأخرى وستذهبن لكم الهائل من الأفكار والطرق التي توصلك لمبتغاك، • عدم وضوح الأولويات والأهداف في رؤوسنا هو ما يسبب شعورنا بالضياع وترانيم المهام ومرور الأيام بدون إنجاز شيء وهي مشكلة شائعة تعود إلى عدم وضع قائمة بالأولويات لتنفيذها. • كلما كانت المهام مرتبة واضحة في رأسك، كلما سهل عليك تنفيذها في وقت قياسي. • السعادة والثراء والنجاح ليست خططاً بل أمنيات يشتراك فيها الجميع. • معظم من يعتذرون بانشغالهم هم في الحقيقة عاجزون عن تنظيم حياتهم. 34- ابحث عن الـ(20%) كما لاحظ أنَّ معظم مداخل الأثرياء (80%) تأتي من مشاريع قليلة (ولكن مميزة) لا تعادل 20% من مجمل نشاطاتهم. فإذا أردت النجاح بأقل جهد، أو أردت زيادة فعاليتك، والتمتع بوقت فراغ أكبر، وتخالص بالدرج من الـ(80%) التي لا تستحق ما تبذله فيها من وقت وجهد. إقرأ أيضًا: ما هي قاعدة 20/80؟ وكيف تساعدك في تحقيق النجاح؟ • تحقيق أكبر قدر من المكافآت بأقل قدر من الجهد حق مشروع يتطلب رفع مستوى فعاليتك. • الفعالية تعني إنجاز المهام بأسرع وقت، 36- ماذا تفعل في ثلاثة دقائق؟ • في حياتنا دلائل مُهدرة أغلى من حبيبات الذهب المتطايرة فجمينا يشتكي من ضيق الوقت وكثرة المشاغل، ولكن حتى لو كنا مشغولين جداً فإننا نضيّع أكثر من ساعتين في اليوم وهي مجموع الدلائل المتاثرة. • حين تمر عليك أوقات فراغ مفاجئة، أسأل نفسك فوراً: (ما الذي كنت أتمنى فعله منذ زمن طويل؟) • ثلاثة دقائق فارغة من كل ساعة، ويوم ونصف في الشهر. فالناجحون يوظفون خبراتهم وذكاءهم لإنجاز المطلوب في أسرع وقت ممكن، • رجل مشغول أفضل من مجموعة عاجزة عن تنظيم نفسها. 38- الوصفة النرويجية: لم أستطع نسيان هذه الجملة وحقيقة أن كل يوم يمثل هدية إلهية جديدة وتاريخاً يبدأ من

الصفر (وهذا ما أصبحت أدعوه بالوصفة النرويجية). والحقيقة هي أن التعاشرة (مثلاً السعادة) لا يمكن لأحد أن يفرضها عليك من الخارج وتتبع من الداخل وتعتمد على موقفك وطريقة تفكيرك ونظرتك للحياة. • لو كانت السعادة ترتبط بالمال أو السلطة او الإيمان لما ابتسם الفقراء وحزن الأثرياء وشقى الصالحون. • توقف عن الاهتمام بما يفعله الناس وماذا يملكون وكيف يتصرفون بحياتهم الخاصة لا تقارن نفسك بأحد ولا تهتم برأي أحد وارفض ما يعكر مزاجك بالطف طريقة ممكن. ومراجعة أخطاء الماضي، واستيقظ كل صباح وكأنك متاح حياة جديدة. • لا تشغلك بخلافات تاريخية أو طائفية أو عقائدية بدأت قبل قرون من ولادتك ف(الله يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون). • وكيف لا تعيش في هم وغم وتأنيب الضمير لا تشغلك بالصفائر (التي يغفرها الله من صلاة لصلة وجمعة ورمضان لرمضان) ومن قال لك هلك الناس فقد أهلكهم. • لا تخرج من إمتاع نفسك والترويح عن قلبك والاستماع إلى موسيقاك المفضلة (فما يجلب الرعب والكآبة فعلاً هو الأحاديث المكتوبة حيالها). أما موافقنا الشخصية فتمنحك حالات فرح دائمة. إن لم تعرف كيف؟ ابدأ بأهم ثلاثة أشياء تستعدك قبل وصول الراتب. 40- (19) افتراح حياة سعيدة: 1. تزوج الشخص المناسب، 4. امنح أصدقاءك وأقربائك ووطنك أكثر مما يتوقعه منك. 6. اعمل كل يوم خيراً لإنسان لا تعرفه واستمتع بالعطاء قبل الأخذ. اختر الجوع. عامل كل إنسان كما لو كان صديقاً لم تره منذ سنين. حين تقبل القيام بعمل ما كن مخلصاً ونزيهاً في إنجازه. كن مبدعاً ومبادراً حتى لو تسبب ذلك بارتباكك للأخطاء. كن شجاعاً وتحمل مسؤولية أخطائك لوحشك. كن أكثر الناس تفاؤلاً وإيجابية وابداً يومك بصفحة جديدة. كن رفيقاً ووفياً وسخياً مع العاملين معك. 18. 19. أو يجعل والدك يشعر بالخزي تجاهه. 41- نسبة الأفكار الخاطئة: • ليس عيناً أن تملك رأياً خطأ، ويكتبون،تعريفها، وطرق الوصول لها 42- كيف تتخلص من أفكارك الجميلة؟ جميع البشر يملكون عقولاً بإمكانها التفكير والإبداع والخروج بحلول جديدة غير أنهم غالباً ما يخشون الإبداع والتفكير والخروج بتلك الحلول. ويتغافل بأفكاره الإبداعية، يفاجأ بقيود اجتماعية تعيقه وتحبشه وتحاول إعادة نفسه أسئلة تعزيزية مثل من أنا كي أفعل كذا وكذا؟ وهكذا حتى تقتل أفكارك الجميلة بنفسك. • الخوف من الخسارة والانتقاد يتكلل بقتل أي فكرة مبتكرة أو إنجاز مميز. • فكر كما يفكر جميع الناس يقتل موهبة الإبداع لديك (وستحتفظ حتماً ببعضوية القطيع). • التركيز على كيفية الحصول على المال والشهرة قبل النجاح والتميز. • الاستسلام للآراء الموروثة وعدم انتقاد ما أصبح المسلمات السائدة. • ولقتل أفكارك الإبداعية صدق أنها أفكار شيطانية تهدد كيان الثقافة والمجتمع • يمكن قتل أي فكرة تخطر ببالك بكثرة التمحص والتحليل والإصرار على الكمال. • يمكن قتل أي فكرة من خلال الاستماع الدائم والتطبيق الأعمى لنصائح الخبراء. • لقتل أفكارك الجميلة تعصب لما يوافق أفكارك، وتبنيك لأول فرضية واقتراب. • من المهم أيضاً أن تكون واقعياً وأن تفكر دائماً بعقلانية ومنطق إن أردت قتل أفكارك الجميلة. لذلك لديك طريقتان في الحياة: مغادرتها كما أتيت إليها، • يمكن لأي أحمق قتل أفكار الآخرين الإبداعية بمجرد امتلاكه ثلاثة أسلحة رئيسية: حسد، وضيق أفق، • الفكرة الرائعة تخلق أمامها عقبات لا نهاية لها. • الإبداع حالة ارادية لا يلتزم بها سوى القلة، أما التثبيط فحالة عفوية تتقنها الأكثريه. جاهل، أو عاجز أو حاسد. 44- إن أردت ألا ينتقدك أحد فافعل التالي: • الانتقاد وتنفيذ الأخطاء أمر يسهل حتى على الأغياء فعله • التاريخ لا يحتفظ بأسماء النقاد، • لا تفعل شيئاً إن أردت ألا ينتقدك أحد، 45- كي لا تفسد حياتك لا تسبب بالـ 90% • 10% من المشاكل خارجة عن إرادتك ولكن 90% مما يحدث لاحقاً يعتمد على ردة فعلك تجاهها. • لا يمكنك منع الآخرين من أذيتك، ولكن يمكنك منع رؤيتهم لنتائج ذلك عليك. • بحسب نظرية الفستق: نيران الغضب تبدأ من شرارة صغيرة يسهل منها منعها منذ البداية. 46- أفضل مهنة في العالم: المهنة التي تصنعها بنفسك (كمشروع خاص) ولم يجبرك أحد على تأديتها لصالحه. المهنة التي تقضي نهايتك مستمعاً بها ولا تشعر خلالها أنك محاصر في سجن المكان أو الزمان. المهنة التي تمنحك فوق كل هذا دخلاً كبيراً بأقل وقت وجهد ممكين. • عد ل أيام طفوتك وسائل نفسك مازا كنت تحب وبماذا كنت تتفوق. • اسأل نفسك ما هو الشيء أو الأشياء التي تفعلها بسهولة وتشعر بعدم حاجتك لتعلمها أو نيل شهادة بخصوصها؟ • ما هو المجال الذي تحب التحدث به ويصمت الجميع حين تفعل ذلك؟ • ما هو الشيء الذي تتفوق فيه على أقرانك ويمكن أن تتطلع لفعله بلا مقابل؟ وأكبر مثال على ذلك الفنانون والرياضيون موهوبون يستلمون عوائد مجرية مقابل أعمال يفعلونها على أي حال. • المدير يتحدث ولا يستمع، • المدير يفعل الأشياء بشكل صحيح، • المدير قد يستسلم ويقف حائراً حين يواجه مشكلة جديدة أو عقبة غير مسبوقة، • المدير يسأل لماذا فعلت ذلك؟ والقائد يتساءل لماذا لا تفعل ذلك؟ من هذا كله ندرك أن القائد هو أيضاً مدير في حين أن المدير ليس بالضوررة قائداً". 48- لا تحشر نفسك في الزاوية. احشر الآخرين: • أن تتأخر في إنجاز أي مهمة خططت لها، خير من أن تمني نفسك وقتاً

مفتواحاً لإنجازها. • إن كانت المهمة تخصك افترض مسبقاً أنها ستتكلف مالاً ووقتاً أكثر من المتوقع. فتضييق الوقت هنا مجرد وسيلة لرفع مستوىهم وتركيز مهاراتهم لإنجاز المهام بأفضل وأقل وقت ممكن. • يرافق الفشل والتخطي كل من نمننه أو يمنح نفسه وقتاً مفتوحاً فيعتقد أن لديه الوقت الكافي لعمل كل شيء فيضيع منه الوقت وربما العمر بأكمله دون إنجاز شيء. 49- كيف تعرف أنك شخص مهم؟ تعرف أنك شخص مهم وناجح في عملك إن كنت تميز بواحد أو أكثر من المواصفات التالية: • إن غبت أو أخذت إجازة يتعطل العمل حتى تأتي (ولاحظ وجود فرق كبير بين تعطل العمل، وتعطيل العمل)! • إن كان مديرك يعرض عليك ساعات إضافية أو مكافآت مقطوعة أو علاوات مفاجئة (علماً أنه يفضل فعل ذلك على أن يخبرك صراحة بأهميتها). • إن كان ما يربطك مع مؤسستك (ليس العقد الرسمي أو الشرط الجزائي) بل قيامك بدور يجعل من المستحيل التخلص عنه. • إن كنت تملك القدرة على ابتكار حلول تخفض التكاليف وترفع نسبة الإنجاز. • تعرف أنك إنسان ناجح في عملك حين يلاحظ من تخدمهم (وتلاحظ أنك بكل بساطة) أنك تؤدي عملك بشكل أفضل وأسرع من بقية زملائك. • حين تحال إليك المعاملات المهمة فقط أو يطلبك العملاء السابقون بالاسم. • حين يتضح لك أن الوقت قد حان للاستقالة من وظيفتك ومؤسستك وإنشاء (مشروع خاص) يعتمد على خبرتك وتميزك وثقة العملاء بك. 50- تعلم كيف تقول: (لا): • حين تقول لا بطريقة مؤدية وابتسامة خفيفة تثبت استقلاليتك وحرية اختيارك وهو ما يكسبك احترام الآخرين فعلاً. وبين استغلالها من قبل الآخرين. • موافقتك على كل شيء تنتهي بالتزامك ومحاسبتك على كل شيء. أكثر من ذلك تدعى استغلالاً واتكالية. إقرأ أيضاً: كيف تقول لا ببلادة؟ 51- لا تعامل الناس كما يعاملونك: ولكن يفترض بك معاملة الجميع باحترام، والثأر مقبولاً، لا شيء يملك قلوب الناس كالعفو وسمو الأخلاق. • المعاملة الحسنة ليست أمراً انتقائياً بل مخالفة (جميع الناس) بخلق حسن. • يؤخذ بالرفق ما لا يؤخذ بالقوة. • الاحتكام للقلوب والمشاعر لا يقل أهمية عن الاحتكام للقوانين والأنظمة الرسمية. ولكن يفترض أيضاً كسرها حين تصل لمراحل التجميد. انس الطرق الرسمية (فنحن شعوب عاطفية)، وتجاهل المناصب الرسمية (فجмиعنا في النهاية بشر)، 53- لماذا (الحلم سيد الأخلاق)? • الطريقة الوحيدة لتحويل أعدائك إلى أصدقاء هي رد سيئتهم بمعاملة حسنة. • الانتقام رد فعل متوقع من الجميع، أما الحلم فانضباط ذاتي يفاجئنا به العظام. إقرأ أيضاً: ملخص كتاب الذكاء العاطفي لترافيس برادييري وجين جريفز - الجزء (1) 54- (25) شيئاً ستندم عليها لاحقاً: جميعنا نندم على أشياء مضت في حياتنا ولا يمكننا إعادة الزمن لإصلاحها. خلال العشرة أو العشرين أو الثلاثين عاماً القادمة (بحسب عمرك الآن) سيندم معظمنا على أشياء كثيرة في القائمة التالية: 4. أنك لم تدرس بما يكفي أو درست أكثر من اللازم. 6. ستندم على جمع المال على حساب تربية "العيال". كل لحظة تسببت فيها بكاء والديك، 18. 19. 21. 22. وبدون شك ستندم على تزويج ابنته من شخص لم تعرفه على حقيقته. وضع لنفسك درجة من (25). اعتبرها فرصة جديدة تدارك فيها نفسك قبل وصولك لسن العجز ونقطة اللاعودة. 55- أخيراً: حياتنا ليست لوحدة مفاتيح: على لوحة المفاتيح إذا ضغطتها سوياً تستطيع التراجع عن (آخر خطأ) فعلته والعودة لآخر نقطة للبدء من جديد. Z (والثاني Ctrl يوجد زران: الأول فلو أخطأ أو حذف جملة أو قمت بإجراء خطأ فما عليك سوى ضغط هذين الزرين (في معظم البرامج) لتصحيح الخطأ والعودة لوضعك السابق. فلو كان لديك مثل هذين الزرين في حياتك فما هي الأخطاء والأسرار والقرارات التي ستتراجع عنها وتمحوها من تاريخك وذاكرتك وسجلك الشخصي؟ فعلى سبيل المثال: • لو عاد بك الزمان للوراء هل ستختار نفس المهنة ؟ وما هي الإساءة التي لا تستطيع نسيانها أو Z + Ctrl (والوظيفة؟ • وماذا عن زواجه من الشخص الآخر هل ستضغط على غرفانها لآخرين؟ • وما هي السنة أو الفترة الزمنية التي تمنى إلغاءها من ذاكرتك؟ • ومن هو الشخص الذي تمنى لو لم نقابله أو تعرف عليه في حياتك؟ • وما هو التصرف الذي تمنى لو لم يفعله والدك معك في طفولتك؟ من البديهي أنه لا يوجد في الدنيا شيء كون حياتنا وأفعالنا تسير دائماً إلى الأمام ولا يمكن بأي حال الرجوع للخلف لتصحيح ما حدث. وحتى لو Z يدعى Ctrl يفترضنا قدرتنا على السفر عبر الزمن لتصحيح الماضي والبدء بطريقة مثالية ستجردنا هذه القدرة السحرية من طبيعتنا الإنسانية التي تتراجح دائماً بين الحزن والفرح، والفوز والهزيمة (وكلّ بني آدم خطاء وخير الخطاين التوابون). أو التعلم من الأخطاء. فنحن لا نملك حيال أخطاء الماضي سوى نسيانها والصالح معها وأخذ عهد بعدم تكرارها، ويقدمها بأسلوب سلس شيق يثير اهتمام القارئ. تلخيص نظرية الفستق ملخص يتطرق إلى مواضيع مثل الهوية الثقافية والتفكير الإبداعي، ويقدم رؤى وتحليلات، متعلقة تشجع القارئ على التفكير والتأمل في سبل تحقيق التغيير الإيجابي في حياته ومجتمعه. بشكل عام